



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ الاسلامي

المرحلة: الدكتوراه

أستاذ المادة : ا.د. قحطان عدنان البكر

اسم المادة باللغة العربية : الفكر الاسلامي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Islamic thought**

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة العربية: القضايا الفكرية في السنة النبوية:

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة الإنكليزية: **Intellectual issues in the Sunnah:**

...

### القضايا الفكرية في السنة النبوية:

السنة النبوية: ما اثر عن النبي ﷺ من قول او فعل او ترك تقرير واقوال النبي ﷺ انما تكون مصدر للتشريع اذ كان المقصود بها بيان الاحكام وتشريعها ، اما اذا كانت في امور دنيوية بحتة لا علاقة لها بالتشريع فلا تكون دليلاً من ادلة الاحكام ومن ذلك ما روى ان علياً الصلاة والسلام فأشار عليهم بتركة فقال لهم: ابروا انتم اعلم بأمر دنياكم.

ولقد شجع الرسول ﷺ المسلمين على التفكير والاجتهاد والتدبر والنفقة في شؤون الحياة كافة وفرق بين الوحي الالهي والتفكير الانساني وادرك الصحابة الكرام ذلك فكانوا كثيراً ما يقفون امام فاذا اخبرهم كان ذلك منه اجتهاد وتفكير فكروا بدورهم وعرضوا آرائهم امامة كما حدث في معركة بدر ٢ هـ من مشاورة اصحابه ونزوله عند راي الحباب بن المنذر الذي قال يا رسول الله ارأيت هذا الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال: يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فنزلة ما وراءه من القلب فقال رسول الله لقد اشتهد بالرأي.

كذلك هناك روايات اخرى كثيرة تجسد القضايا الفكرية لدى رسول الله وصحابته مثلاً في نفس المعركة اقترح سعد بن معاذ على رسول الله ان يبني عريشاً من جريد فيجلس فيها يراقب المعركة وهناك موقف اخر برز فيها الفكر الاسلامي متجلياً بفضة بعض الصحابة وصحة آرائهم ففي غزوة الخندق عندما تكالبت على رسول الله واصحابه المشركين واليهود (الاحزاب) فأراد رسول الله ان يهادن بني غطفان واعطائهم ثلث ثمار مكة وجرى بينه وبينهم الصلح ولما ارسل رسول الله الى اليهود وهما سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر لهم ذلك واستشارهما فيه ، كذلك رأي الصحابي سلمان الفارسي عندما نصح المسلمون ببناء الخندق.

وكذلك رضاه عن جواب الصحابي الجليل معاذ بن جبل ( ت ١٨ هـ ) بسؤاله عندما كلفة قضاء اليمن كيف تقضي اذ اعرض عليك قضاء؟ قال اقضي بكتاب الله قال: واذا لم تجد في كتاب الله قال

بسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد ففرح رسول الله لذلك فقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله.

وقد ادرك الصحابة ومنهم العلماء والتابعين وتابعيهم هذه الحقيقة الاسلامية فعدوا الاجتهاد والعقلي بضوابطه الشرعية اصلاً من اصول الدين مثال ذلك القياس والاستحسان وتحقيق المصالح وسد الذرائع ورفع الضرر وما الى ذلك من وجوه الاجتهاد والاخرى وسد الذرائع ورفع الضرر وما الى ذلك من وجوب الاجتهاد ، فقد روي عن النبي ﷺ انه قال ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى وقولة لكل شيء دعامة ودعامة عمل المرء عقله وخلاصة القول ان الفكر الاسلامي يعتمد على مصدرين اساسيين القرآن الكريم والسنة النبوية ويرى ان مظاهر الفكر الاسلامي المتنوعة كلها انطلقت من الاسلام واصطبغت بصبغته وان القضايا الكلية والجزئية التي اثرت في التاريخ الاسلامي كانت بأصالة مصدرية.

تم الاعتماد على المصادر الاتية:

- ١- الفكر الاسلامي لمحمد اركون
- ٢- محسن عبد الحميد ، تجديد الفكر الاسلامي.
- ٣- محمد البهي ، الفكر الاسلامي في تطوره
- ٤- علي احمد ، تاريخ الفكر الاسلامي
- ٥- فتحي ، عادل ثابت عبد الحافظ ، الفكر السياسي والإسلامي.
- ٦- محمد عمارة ، الاسلام وفلسفة الحكم.
- ٧- بخيت ، محمد حسن ، الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الاسلامي.
- ٨- ابو زهرة ، محمد ، تاريخ المذاهب الاسلامية.
- ٩- فؤاد محسن الراوي، الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي.
- ١٠- الفكر الاسلامي، زكي الميلاد.